

تفسير البيضاوي

3 - { فالتاليات ذكرنا } أقسم بالملائكة الصافين في مقام العبودية على مراتب باعتبارها تفيض عليهم الأنوار الإلهية منتظرين لأمر الله الزاجرين الأجرام العلوية والسفلية بالتدبير المأمور به فيها أو الناس عن المعاصي بإلهام الخير أو الشياطين عن التعرض لهم التاليين آيات الله و جلايا قدسه على أنبيائه وأوليائه أو بطوائف الأجرام المرتبة كالصفوف المرسومة والأرواح المدبرة لها والجواهر القدسية المستغرقة في بحار القدس { يسبحون الليل والنهار لا يفترون } أو بنفوس العلماء وشرائعهم أو بنفوس الغزاة الصافين في الجهاد الزاجرين الخيل أو العدو التاليين ذكر الله لا يشغلهم عنه مباراة العدو والعطف لاختلاف الذوات أو الصفات والفاء لترتيب الوجود كقوله : .

(يا لهف زياية للحارث الص... ابح فالغانم فالآيب) .

فإن الصف كمال الزجر تكميل بالمنع عن الشر أو الإشاقة إلى قبول الخير والتلاوة إفاضته أو الرتبة كقوله E [رحم الله المحلقين فالمقصرين] غير أنه لفضل المتقدم على المتأخر وهذا للعكس وأدغم أبو عمرو و حمزة التاءات فيما يليها لتقاربها فإنها من طرف اللسان وأصول الثنايا